



أكدت هيئة علماء المسلمين أن القاصي والداني أصبح يعرف أن لعبة ما تدعى (الحرب على الإرهاب)، باتت الورقة الذهبية التي تستعملها الدول شرقها وغربها ذريعة في سبيل تبرير تدخلهم العسكري، وفرض مصالحهم على الآخرين. وأوضحت الهيئة في بيان أصدرته الأمانة العامة اليوم، أن تلك الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، تتواءلاً في لعبة أمم قطر دناءة، تحت ذريعة محاربة الإرهاب على استهداف الأبرياء في سوريا، فيصيرون حمماً طائراتهم على المدنيين، وينالون من البنى التحتية بأشد الأسلحة فتكاً ويستهدفون الناس في أنفسهم وأموالهم ومصالحهم.

ونقل البيان عن مصادر سورية موثوقة قولها "منذ بدأ العدوان الروسي على سورية قبل ما يربو على (50) يوماً، سقط نحو (2977) شهيداً في مختلف المحافظات، من بينهم (550) نتيجة غارات الطائرات الروسية التي بلغت نحو (2943) غارة.." مشيرة إلى أن تلك الغارات استهدفت ثلاثة مدارس، و(14) مشفى، ومعمل أدوية، إضافة إلى معمل للصناعات الغذائية. وفيما أعربت الهيئة عن إدانتها لتلك الجرائم المستمرة التي تصنف على أنها إرهاب دولي.. تساءلت عن من أعطى الحق لهؤلاء أن يبيدوا شعباً، ويديمروا مدننا بأكملها أياً كانت الذريعة، وبأي منطق يباد الآلاف من السوريين من أجل استئصال تنظيم يؤكد محاربوه من التحالف الدولي وغيره إن تعداده لا يتجاوز (30) ألفاً.. مطالبة بأن يترك البلد لأهله بعيداً عن نفوذ هذه الدولة أو تلك ليحلوا مشاكلهم بأنفسهم.

وخلصت هيئة علماء المسلمين في ختام بيانها إلى القول أن عالم اليوم تجاوز الخطوط الإنسانية الحمراء فضلاً عن المبادئ الأخلاقية والقيم الحضارية، وباتت أسيير غرائز دول ما عادت تعطي الأولوية لحياة الإنسان وحقوقه.. محذرة من أن عدم قيام العالم نفسه بوضع حد لهذه الغرائز، فإن هذه الدول ستقوده حتماً إلى حرب كونية ثالثة لا تبقي ولا تذر.

المصادر: